ديسكفرى

قصص ومغامرات من الخيال العلمى

٥

أميرة النجم الفضى

Looloo
www.dvd4arab.com

مجدى صابر

ميدالايت المحدودة

وهذه السلسلة الجديدة من قصص الخيال العلمى ، تقدم لك عالماً جديداً .. حافلاً بالأسرار والاكتشافات والنظريات العلمية .. عالماً حافلاً بالمغامرات المثيرة والأحداث العجيبة .. كما أنها تقدم لك أيضاً القصص الإنسانية والمشاعر العاطفية .. كل ذلك فى إطار محكم من الخيال العلمى الذى لا مثيل له ..

وتذكر عزيزى القارىء .. أن خيال اليوم هو حقيقة الغد .. وأن أكثر ما ظنه الناس قديماً ضرباً من الخيال .. قد صار اليوم شيئاً واقعاً .. إننا نقدم لك الخيال فى هذه السلسلة الجديدة .. وما وراء الخيال !!

مع تمنياتنا بقضاء وقت ممتع .. مع الخيال والإثارة .

المؤلف

الأميرة سارة

كانت الشموس الثلاث تستعد للبزوغ فى سماء كوكب « جيهارا » ، وبعد قليل ظهرت أولى الشموس بلون أحمر قاتم وقد ارتفعت قليلاً فى صفحة السماء الزرقاء الصافية التى بدأ لونها يتحول إلى اللون الأحمر الهادىء بفعل أشعة الشمس الدموية القاتمة ، وتبعتها الشمس الثانية وقد ظهر قرصها أصفر فوق سطح مياه المحيط البعيدة ، على حين أطلت الشمس الثالثة من الجهة العكسية حمراء ملتهبة فى مزيج من لون الشمسين الأوليين .

كان لكوكب « جيهارا » ثلاث شموس تختلف فى

درجة حرارتها وبريقها وألوانها ، مما أعطى سطح الكوكب مزيجاً متفاوتاً من الألوان ما بين الأحمر والأصفر والبنى ، حسب موقع الشموس الثلاث والتقائها بعضها ببعض ، فى مدارها المتفاوت حول الكوكب .

ووقفت الأميرة « ساره » تتأمل الشموس الثلاث وهى تبزغ بالتتابع فى مشهد مؤثر لطالما أحبته وتيقظت مبكرة فى الصباح ، لتنعم بمشاهدته وسط الهدوء والسكون التامين .

وبدت الأميرة « ساره » فى وقفتها كأنها « فينوس » إلهة الجمال لدى اليونانيين القدامى فوق سطح كوكب الأرض الذى قرأت عنه وتعرف الكثير عن طبيعته وعادات أهله ..

كانت الأميرة فاتنة ، بوجه صغير دقيق القسمات دافىء الملامح ، وعيون لوزية واسعة وأنف صغير وفم ضيق بشفتين كحبة الكريز ، أما شعرها فكان أحمر نارياً كأنه استمد لونه من ضوء شمس الكوكب الثالثة الملتهبة ، وكانت زهور « الياسمين » التى يشتهر بها

كوكبها تنتشر رائحتها حولها فتعبق الهواء بعطر رائع ، وتمتد أشجارها أمامها إلى ما لا يحده البصر .

وكان للأميرة قد ممشوق وقد ارتدت فستانا حريرياً راح النسيم يعبث به فتماوج حولها كجناحى فراشة كبيرة .

وظهر من الخلف والدها الملك « كاندى » يجلل البياض شعر رأسه وفوديه ، وتطل الطيبة من عينيه ، وقال لابنته برقة : هل استيقظت مبكراً يا ابنتى ؟

التفتت الأميرة « سارة » إلى والدها الملك وقالت باسمة : نعم يا والدى ، إننى أفضل الاستيقاظ مبكرة لأكون نشيطة عند ذهابى إلى القمر « زوكس » لألحق بمحاضراتى الأولى عن الطبيعة الكونية التى أدرسها فى جامعة « أوتا » هناك .

ظهر بعض القلق فوق وجه الملك « كاندى » وقال : منذ بدأت دراستك فوق القمر « زوكس » وأنا أحس بقلق شديد عليك يا ابنتى ، فأنت تعرفين أننا فى حالة توتر

مع سكان كوكب « دانى » المتوحشين ، وهم يتحرشون بنا فى كل وقت حتى نوافق على منحهم مستعمرة فوق كوكبنا لينقضوا منها على الكواكب الأخرى الصديقة ، وأخشى أن يحاولوا إيذاءك يا ابنتى انتقاماً لرفضنا منحهم ما يطلبون .

قالت الأميرة « ساره » لوالدها : لا تخش شيئاً يا والدى فإن لدينا قوتنا من الأطباق الطائرة والصواريخ والسفن الفضائية المقاتلة التى تمكننا من صد أى هجوم لهؤلاء الأعداء المتوحشين ، وهم لا يجرءون على الاقتراب من حدود كوكبنا أو أقمارنا وإلا انطلقت نحوهم قذائفنا واعترضتهم مقاتلاتنا .

تبدد شىء من القلق فى ملامح الملك ثم قال بعد لحظة : إننى لا أستطيع أن أمنعك يا ابنتى من إكمال دراستك حتى تكونى مؤهلة من بعدى لحكم كوكبنا ، فأنت ابنتى الوحيدة ويجب أن تنالى قدراً كبيراً من العلم والمعرفة ، لكى تصبحى جديرة بمنصب الحاكم بعدى ، ولكنى أرجو ألا تستخدمى سيارتك الفضائية

الصاروخية فى ذهابك إلى كليتك بالقمر « زوكس » بل استخدمى إحدى سفننا الفضائية المقاتلة .

ظهرت الدهشة فوق وجه الأميرة « سارة » وقالت لوالدها معترضة : ولكن المسافة قليلة يا والدى ولا تتعدى آلاف الكيلو مترات بيننا وبين القمر « زوكس » ، فما الداعى لاستخدام إحدى السفن الفضائية المقاتلة وهى التى تستخدم للأسفار بين المجرات فى زمن الحرب ؟

قال الملك بحنان : إننى أريد أن أطمئن عليك يا ابنتى ، فمن يدرى أى خطر يمكن أن يواجهك أثناء ذهابك إلى كليتك .. أرجوك يا ابنتى عدينى أن تنفذى رغبتى .

ابتسمت الأميرة « سارة » ابتسامة واسعة وقالت لوالدها : وهل أستطيع أن أرفض لك طلباً يا والدى .. سوف استخدم منذ الآن السفن الفضائية المقاتلة فى ذهابى للكلية .. وأرجو أن أصادف بعض الأعداء حتى يعرفوا أية مقاتلة ماهرة أكون !

وقست ملامحها بعض الشيء وهى تقول لوالدها : ولكن إلى متى الصبر على هؤلاء الأعداء يا والدى .. لقد تجاوزوا الحدود واعترضوا عددا من طائراتنا وسفننا الفضائية بطريقة فظة ، وكنت تتسامح معهم كل مرة ، إن هذا يدفعهم للتمادى فى المرات القادمة لأنه يجعلهم يظنون أننا نخشاهم .

قال الملك معترضاً : لا يا ابنتى .. إن الحرب خاسرة للطرفين حتى لو كسبناها .. وأنا آمل أن يتعقل « ماكس » حاكم كوكب « دانى » ويكف عن التحرش بنا .. فالحرب هى الدمار .

قالت الأميرة ببطء وعيناها شاردتان : أحيانا لا يكون هناك حل غير الحرب برغم كل نتائجها الرهيبة .

قال الأب بإشفاق : مالك أنت والحرب يا ابنتى .. دعك من هذه الأفكار .

ابتسمت الأميرة قائلة : إذن فما فائدة دراساتى الحربية وتدريباتى القتالية .. إننى أنتظر اليوم الذى

يحاول فيه الأعداء اعتراضى أو التحرش بى لألقنهم درساً غالياً .

وضحكت ضحكة صافية فتناثر شعرها حول وجهها فى مرح ، على حين غشى القلق وجه والدها عندما فكر فى احتمال محاولة الأعداء مهاجمة سفينة ابنته الفضائية أو اعتراضها .

* * *

اقترب التشكيل المكون من عشر طائرات صاروخية على شكل مروحة تابعة للقوات الجوية الصاروخية لكوكب « دانى » ، وقد طليت هياكلها بلون أصفر باهت . وسبحت الطائرات العشر قريباً من مدار شمس كوكب « جيهارا » الثانية فأخفتها أشعة الشمس الصفراء عن العيان ، وبدت الطائرات العشر كأنها قطعة من الشمس الصفراء واستحال على أى مخلوق فوق سطح الكوكب مشاهدتها ، وكانت

هياكل الطائرات مغطاة بمادة مستحدثة تمنع شاشات الرادارات الإلكترونية فوق كوكب « جيهارا » أو الأقمار التابعة له من التقاطها وظهورها فوق شاشات الرادار .

وكمنت الطائرات العشر بلا حراك ، وصدر نداء من قائد التشكيل بأول طائرة إلى بقية الطائرات يسألهم : هل اتخذتم مواقعكم النهائية ؟

وجاء الرد بالإيجاب من الطائرات التسع ، وعاد قائد التشكيل يقول وهو ينظر فى ساعة إلكترونية أمامه : لقد تبقت ثلاث دقائق ونصف على ظهور سيارة الأميرة « سارة » ، فهى مشهورة بانضباط مواعيدها فى ذهابها إلى كليتها .. فاستعدوا للقبض عليها وتذكروا تعليمات زعيمنا « ماكس » بالقبض عليها حية ، وإحضارها أسيرة إلى كوكبنا حتى يمكن المساومة عليها مع والدها الملك « كاندى » ، ليعطينا ما نشاء من المستعمرات فوق كوكبه ذى الموقع الإستراتيجى للهجوم على الكواكب الأخرى .

وتساءل أحد الطيارين : وماذا نفعل إذا حاولت الأميرة الهروب باللجوء إلى كوكب قريب صديق لوالدها ،أو حاولت العودة إلى كوكبها ؟

وجاء صوت قائد التشكيل بصوت حاد قاطع يقول : فى هذه الحالة فإن تعليمات زعيمنا تنص على تفجير سيارة الأميرة وقتلها .. حتى تكون عبرة لوالدها .. فإما نحصل على الأميرة أسيرة أو نقتلها .. هل هناك أسئلة أخرى ؟

ولكن أحداً من الطيارين لم يلق بسؤال ما .. ومضى بعض الوقت قبل أن يقول قائد التشكيل : تبقت نصف دقيقة فاستعدوا .. لقد ظهرت سيارة الأميرة فى الرادار أمامى .. ولكن ما هذا .. إنها لا تستقل سيارتها الصاروخية كالمعتاد بل سفينة فضائية مقاتلة !؟ هذا عجيب .. كأن هناك من أبلغها بالهجوم المرتقب فاحتاطت له .

وصاح أحد الطيارين وهو يرقب شاشة الرادار أمامه قائلاً : إن هناك ثلاث طائرات صاروخية مقاتلة

تحرس سفينة الأميرة الفضائية .

ظهر الغضب على وجه قائد التشكيل ، وظهرت تكشيرة فوق ملامحه التى تشبه القط البرى ذا الشعر الكثيف وقال : هاجموا الطائرات الثلاث عندما أعطى الإشارة وحاولوا الحصول على الأميرة أسيرة .. أو انسفوها بسفينتها !

معركة فى الفضاء

كانت الأميرة « سارة » مندهشة لشعور والدها المتزايد بالقلق عليها وخاصة هذا الصباح الذى أصر فيه على أن تستقل سفينة فضائية مقاتلة تحمل شعار الكوكب ، وهو عبارة عن رسم زهرة الياسمين بدلاً من سيارتها الصاروخية ، بالإضافة إلى إصراره على أن ترافقها ثلاث طائرات مقاتلة صاروخية فى ذهابها وعودتها من القمر « زوكس » ..

ولكنها لم تشأ رفض طلب والدها حتى لا تزيد من قلقه ، فوافقت أن ترافقها تلك الطائرات لحمايتها ، فى

حين أنها كانت تعتبر أفضل مقاتلة فضائية فوق كوكبها بأسره .

كانت الأمور هادئة حولها .. وشاشة الرادار أمامها لا يظهر على صفحتها شيء عدا الطائرات الثلاث المرافقة لها ، ولم يرد أى تقرير من الرادارات الفضائية المبثوثة فى كل مكان حول الكوكب بوصول غرباء أو أعداء .

وابتسمت الأميرة « سارة » وقالت لنفسها : إن كل شيء على ما يرام .. وهذا الصباح يبدو ككل صباح آخر جميل مشرق فوق كوكبنا الرائع .

وضاعفت سرعة سفينتها لتختصر الوقت إلى ست دقائق فى الوصول إلى القمر .. ومن الخلف أطلقت الطائرات الصاروخية المرافقة لها العنان لسرعتها لتلحق بسفينة الأميرة .

وفجأة اندفع التشكيل المعادى المكون من الطائرات العشر ، وانقسم على الفور إلى مجموعتين ، الأولى

اعترضت سفينة الأميرة الفضائية وأحاطت بها فى تشكيل نصف دائرى ، على حين اندفعت المجموعة الثانية نحو الطائرات الصاروخية لمقاتلى كوكب « دانى » .

فوجئت « سارة » باعتراض الطائرات المعادية لها ، وعلى الفور انحرفت بسفينتها الفضائية بزاوية حادة جهة اليسار عائدة نحو كوكبها ، ولكن الطائرات الصاروخية المعادية أسرعت تسد عليها الطريق .. وجاءها صوت قائد التشكيل المعادى عبر جهاز الاستقبال فى سفينتها يقول لها : لا تحاولى الهرب أيتها الأميرة وإلا فسنكون مضطرين لنسف سفينتك .. وإذا استسلمت فى هدوء فلن يصيبك أى أذى .

اشتعل الغضب فى عروق الأميرة وهتفت غاضبة : هؤلاء الملاعين .. لقد طوروا طائراتهم بحيث لا تظهر فوق الرادار وخدعونا .

وحانت منها لفتة إلى الشاشة التليفزيونية الإلكترونية أمامها ، فشاهدت المعركة التى بدأت بين

الطائرات المعادية والطائرات التابعة لكوكبها .

فوجىء الطيارون المرافقون للأميرة « سارة » بالهجوم المباغت ، وانطلقت خمسة صواريخ إلكترونية من التشكيل المعادى تجاههم ، وعلى الفور رد الطيارون الثلاثة بوسائل الإعاقة الإلكترونية التى شتتت مسار الصواريخ فاندفعت بعيداً فى الفضاء ..

وانطلق صاروخ من إحدى الطائرات الثلاث انفجرت له طائرة معادية على أثر اختراقه لها .. واندفعت الأربع طائرات الباقية من التشكيل فى هجوم مباغت نحو الطائرات الثلاث ، وصوب الطيارون المعادون صواريخهم بطريقة يدوية وأطلقوها .. وأصاب أحدها واحدة من الطائرات الثلاث فانفجرت فى الجو ، وأسرعت الطائرتان الأخريان صاعدتين لأعلى .. ولحقت بهما الطائرات الأربع ، وانطلق منها أربعة صواريخ اصطدم اثنان منها بإحدى الطائرتين فانفجرت وتناثرت فى الهواء .. وأسرعت الطائرة الثالثة المتبقية بالمناورة صعوداً وهبوطاً وقد أطلق قائدها أجهزة

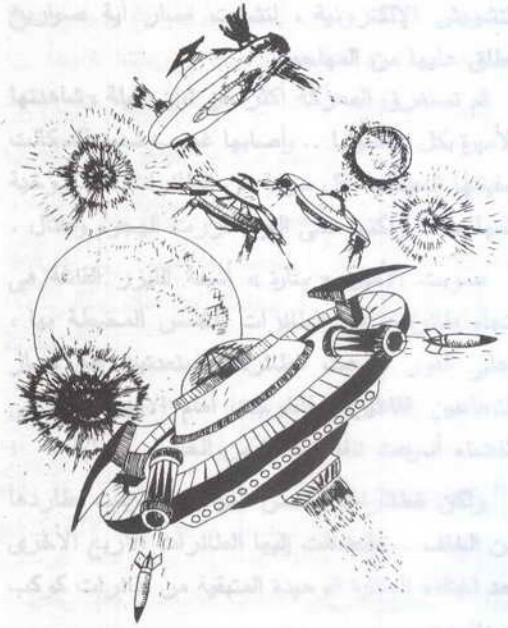

لم تستغرق المعركة الفضائية أكثر من ثوان

التشويش الإلكترونية ، لتشتيت مسار أية صواريخ تطلق عليها من المهاجمين .

لم تستغرق المعركة أكثر من ثوان قليلة وشاهدتها الأميرة بكل تفاصيلها .. وأصابها غضب شديد فقد كانت سفينتها الفضائية أقل سرعة من الطائرات الصاروخية المهاجمة ، ولكنها على الفور قررت الهجوم والقتال .

صوبت الأميرة « سارة » أشعة الليزر القاتلة فى اتجاه طائرتين من الطائرات الخمس المحيطة بها ، وعلى الفور أسرعت الطائرتان مبتعدتين عن مسار الشعاعين القاتلين ، فانفرجت أمام الأميرة فتحة فى الفضاء أسرعت تنفذ خلالها من الحصار حولها .

ولكن الطائرات الخمس المهاجمة شرعت تطاردها من الخلف .. وانضمت إليها الطائرات الأربع الأخرى بعد اختفاء الطائرة الوحيدة المتبقية من طائرات كوكب « دانى » .

اندفعت الطائرات التسع خلف سفينة الأميرة ، وكان من المستحيل على الأميرة أن تستدير للخلف لتحاول

الهبوط فوق كوكبها أو أحد أقماره ، كما كانت تعرف أن أجهزة التشويش فى الطائرات المعادية ستمنع الرادارات فوق كوكبها من التقاط أحداث المعركة ، وإرسال نجدة عاجلة .

كانت معركتها وحدها ، وعليها أن تقاتلها لتثبت جدارتها فى استحقاقها الحصول على وسام المقاتلة الأولى الذى نالته العام الماضى فى تدريبات القتال فوق كوكبها .

كانت الأميرة تعرف أن الطائرات المعادية ستلحق بها حتماً بفضل سرعتها الأعلى ، وكانت لا تحب أن يُقال إن الأميرة « سارة » ابنة الملك « كاندى » قد تفادت قتالاً مع الأعداء وفضلت الهروب .

وعلى الفور استدارت بسفينتها بحركة دوران دائرية مباغتة ، بحيث واجهت الطائرات المقاتلة على حين غرة ، وضغطت فوق جهاز إطلاق شعاع الليزر فانطلق خيطان قاتلان نحو طائرتين من طائرات

الأعداء وأصاباهما بسرعة خاطفة ، قبل أن يُتاح لهما أية فرصة للهرب أو صد الشعاع الرهيب .

وانفجرت الطائرتان فى ثانية واحدة .. وانتهزت « سارة » فرصة الاضطراب الذى ساد بين صفوف الأعداء ، وعلى الفور قامت بحركة بهلوانية بسفينتها ، فراحت السفينة تدور حول نفسها كالمروحة حتى صارت فوق التشكيل المعادى خلال ثانيتين فقط ، وأطلقت الأميرة صاروخين بإحكام شديد ، وفى الحال انفجرت طائرتان من طائرات الأعداء بصوت مدو .

وجاء صوت قائد التشكيل فى جهاز الاستقبال لدى الأميرة وهو يقول بغضب شديد : توقفى عن الهجوم أيتها الأميرة وإلا نسفناك بسفينتك .

ولكن الأميرة انحرفت بطائرتها وقد رصد الرادار المغناطيسى فى سفينتها الطائرة التى جاء منها الأمر ، وعلى الفور انقضت الأميرة على طائرة قائد التشكيل المعادى بصاروخ ، ولكن القائد كان قد توقع الحركة فأسرع بتغيير مسار طائرته وتحاشى الصاروخ ،

وسمعت الأميرة صوته الغاضب وهو يقول لطياريه : انسفوا سفينة الأميرة .

وعلى الفور اندفعت الطائرات الخمس المعادية نحو سفينة الأميرة بسرعة هائلة ، وأطلقت كل منها صاروخاً نحوها .. وصدت الأميرة صاروخين بأشعة الليزر ففجرتهما على مسافة منها ، وانحرفت بسرعة متفادية مسار الصواريخ الباقية ، وفى لحظة انحرافها صوبت صاروخاً نحو أقرب الطائرات المهاجمة إليها بحيث إن قائدها لم يتوقع هجومها المباغت ، فانفجرت طائرته فى الفضاء فى لحظة خاطفة .

رفعت الأميرة أصابعها بعلامة النصر ، وأسرعت تدور بسفينتها فى حركات بهلوانية ، واندفعت الطائرات الأربع المتبقية تهاجم الأميرة فى جنون .. وضغطت الأميرة على أجهزة إطلاق الصواريخ ، ولكن الجهاز ارتسمت فوق صفحته علامة بيضاء فوجمت الأميرة بقلق شديد .. لقد نفدت الصواريخ كلها .. وأفاقت الأميرة على الحقيقة المذهلة .. لقد صارت بلا سلاح .. وحتى

جهاز إطلاق الليزر ضعفت بطاريته بحيث صار غير مؤثر .

ولم يكن أمامها إلا الهرب ومحاولة النجاة بنفسها ، وإلا أصابتها الصواريخ المعادية أو وقعت فى الأسر .. فأطلقت لسفينتها العنان نحو الفضاء السحيق .

ولكن الطائرات الصاروخية المعادية لم تسمح لها بالهرب فاندفعت تطاردها فى جنون ، وانطلقت أربعة صواريخ منها نحو سفينة الأميرة .

وأخفت « سارة » وجهها وهى تتوقع انفجار سفينتها بالصواريخ المندفعة نحوها بسرعة رهيبة .. ولكن فجأة برزت طائرة من الأمام لتحمى سفينة الأميرة .. واصطدمت الصواريخ الأربعة بالطائرة المعترضة فتناثرت إلى شظايا بعد انفجارها .

كانت الطائرة المنفجرة هى الطائرة الثالثة التى رافقت الأميرة لحمايتها ، وقد ضحى قائدها بنفسه إنقاذاً لها فى

اللحظة المناسبة ، واندفعت الأميرة بسفينتها الفضائية بأقصى سرعة لها وسط مجموعة كبيرة من الكويكبات الصغيرة المنتشرة فى الفضاء على شكل حزام ، بحيث استحال على الطائرات المعادية مطاردتها ومتابعتها ..

وكانت الأميرة تعرف أن مدى الطائرات المهاجمة لن يسمح لها بتجاوز منطقة الكويكبات لحاجتها إلى العودة لكوكبها للتزود بالوقود .

تجاوزت الأميرة منطقة الكويكبات بعد قليل وهى آمنة .. وفكرت فى أن الطائرات المهاجمة لابد قد عادت إلى قواعدها فى كوكب « دانى » ، وكان عليها أن تكون فى أشد حالات الحرص والحذر لعدم وجود أى سلاح بسفينتها .. واندفعت الأميرة تطير ببطء تجاه كوكبها وهى تستطلع رادارها الذى كانت صفحته خالية .

وفجأة اندفعت نحوها طائرة مهاجمة بطريقة مفاجئة .. وبسرعة البرق غيرت الأميرة اتجاهها ..

ولكن من الناحية الأخرى اندفع صاروخ من طائرة نحو سفينة الأميرة ، وبقدر ما استطاعت الأميرة غيرت مسار سفينتها لتتحاشى الصاروخ ، ولكنه مس جدار سفينتها وانفجر على مسافة منها ، وأحست الأميرة بسفينتها وهى تهتز بشدة كأنما أصابها زلزال ، وتناثرت الأشياء حولها وراحت السفينة تلف وتدور حول نفسها بجنون ، بعد أن فقدت السيطرة على نفسها ، ثم اندفعت تشق الفضاء السحيق متجهة إلى خارج المجرة .

وأصيبت الأميرة « سارة » بجرح فى جبهتها عندما اصطدمت ذراع معدنية فى جدار السفينة بوجهها ، وسالت دماؤها وأحست بالضعف والإنهاك .. وحاولت الأميرة أن تتماسك داخل السفينة المترنحة التى فقدت صوابها ، ولكنها لم تستطع الاحتفاظ بوعيها طويلاً .. وسقطت فوق الأرضية الناعمة ، على حين كانت السفينة تندفع بسرعتها القصوى بلا هدى فى الفضاء السحيق .

الحـرب

اندفع قائد القوات الجوية داخل حجرة الملك « كاندى » بفزع شديد وهو يقول : سيدى الملك .. يبدو أن هجوماً قد وقع على سفينة الأميرة والطائرات المرافقة لها .

شحب وجه الملك وهو يقول بضعف : ماذا تقول أيها القائد ؟

رد القائد : إن الطائرات الثلاث المرافقة لسفينة الأميرة لم تعد بعد ، برغم أن وقودها لا يتيح لها البقاء كل هذا الوقت فى الفضاء .. كما أن القمر « زوكس »

أبلغنا أنها لم تهبط فوقه هى ولا سفينة الأميرة .. بالإضافة إلى ...

وشحب وجهه وصمت ، فصاح به الملك : أكمل .

قال القائد ببطء : لقد خرجت عدة أطباق طائرة للبحث عن الطائرات الثلاث وسفينة الأميرة .. ولم نعثر إلا على بعض الشظايا المعدنية المتناثرة فى الفضاء حول كوكبنا .. وكان بعض هذه الشظايا لطائراتنا والبعض الآخر لطائرات كوكب « دانى » .

هتف الملك غير مصدق : كيف اقتربت طائرات الأعداء من كوكبنا بدون أن ترصدها راداراتنا ؟

قال القائد ببطء : يبدو أن الأخبار التى سمعناها عن ذلك الطلاء الذى يطلون به طائراتهم فوق كوكب الأعداء المتوحشين فلا تظهر فوق شاشة الرادار إلا من مسافة قريبة ، يبدو أن هذه الأخبار أخبار صحيحة وليست مجرد إشاعات .. وأعتقد أنهم قد اخترقوا دفاعاتنا بدون أن نرصدهم بفضل هذا الطلاء الذى

يجعل طائراتهم خفية لا تبين فوق أجهزتنا .. ولا شك أنهم احتموا فى قلب أشعة الشمس المبهرة كى لا يبصرهم أى إنسان بالعين المجردة .

هتف الملك بصوت مختنق : مستحيل .. مستحيل .

وامتلأت عيناه بالدموع وقال بصوت مرتعش : والأميرة « سارة » .. ماذا حدث لابنتى ؟

لم يجبه القائد بشىء وتجهمت ملامحه ، فأخفى الملك وجهه بيديه وهو يحاول منع دموعه من الانسيال ، ولكنها برغم ذلك سالت فوق لحيته البيضاء الطويلة .

وراود الأمل الملك فرفع وجهه وهو يقول للقائد : أيمكن أن تكون طائرات كوكب « دانى » قد نجحت فى القبض على الأميرة أسيرة ؟

رد القائد : هذا احتمال ضعيف يا سيدى .. إن الأميرة مقاتلة ماهرة ، وهى تفضل الموت وهى تحارب عن أن تقع أسيرة فى أيدى أعدائنا المتوحشين .

هز الملك رأسه بصمت ، لقد كان يعرف ابنته حق المعرفة .

واندفع أحد مساعدى القائد وهو يقول لاهثاً : سيدى الملك .. سيدى القائد .. لقد عثرنا على الصندوق الإلكترونى فى حطام الطائرة الثالثة لم يمس .. إنه يستطيع أن يكشف لنا ما دار فى الفضاء .

اختطف الملك الصندوق الإلكترونى ، وعلى الفور وضعه داخل جهاز مغناطيسى ، وقبل أن تمر ثوان قليلة ظهرت فوق شاشة الجهاز ثلاث نقاط مضيئة تسبقها نقطة حمراء متوهجة .. كانت هى الطائرات الثلاث وسفينة الأميرة .. وما لبثت الطائرات المعادية أن ظهرت فى الأمام ، ودارت المعركة بتفاصيلها فوق الشاشة المغناطيسية ، وانتهى الشريط الإلكترونى عندما صد قائدها الصواريخ المهاجمة عن الأميرة .

هتف الملك : هذا الطيار البطل .. يجب منحه أعلى وسام فى الدولة وتخليد اسمه .

وخفت حماسته والتفت إلى القائد قائلاً : ولكن ..

ماذا حدث للأميرة بعد ذلك .. هل أسروها أم انفجرت سفينتها بأحد صواريخ الأعداء ؟

ولم يجب القائد بشىء ، فلم يكن يملك أية إجابة .

رفع الملك « كاندى » رأسه عالياً شامخا وقد نسى مصيبته ، وفى صوت هادىء قال للقائد : لقد تحملنا الكثير من هؤلاء الأعداء .. ويبدو أن أسلوبنا فى مهادنتهم لم يعد مجدياً .. لقد بلغت بهم الجرأة هذه المرة حداً لا تجاوز بعده .. ويبدو أن ابنتى كانت على حق .. إن هناك أموراً لا تحسمها إلا الحروب .

تساءل القائد بقلق : وماذا قررت يا مولاى ؟

- الحرب .

قالها الملك وقد ضاقت عيناه على أشدها ، وكل نبضة فى جسده توحى برغبة هائلة فى الانتقام من الأعداء المتوحشين الذين قتلوا ابنته الغالية .

الأمير والديناصور الفضائى

كان الأمير « هانو » مختفياً خلف بعض التلال الواطئة فوق الكوكب الأسود المهجور ، الذى لا تعيش فوقه إلا بعض الحشرات العملاقة المتوحشة ذات الأشكال الغريبة والمخيفة والحيوانات الضخمة التى تشبه ما كان سائداً فوق كوكب الأرض من حيوانات عملاقة كالديناصورات والزحافات الهائلة الحجم . غير أن حيوانات الكوكب الأسود كانت أكثر توحشاً ، وكانت تعيش على أكل بعضها البعض .. القوى يلتهم الضعيف فى وحشية حيث يُطبق قانون البقاء للأقوى فى أوضح صوره .

وكان ذلك الكوكب المتوحش .. خالياً من أى شكل من أشكال الحياة ، وكان أغلب الجيران من سكان الكواكب الأخرى يخشون من الهبوط فوقه حيث تهاجم الحيوانات العملاقة سفنهم الفضائية أو سياراتهم الصاروخية فتحطمها وتقتل روادها .

ولم يكن يقصد الكوكب المتوحش سنوى قلة نادرة من الشبان الشجعان .. وكان الأمير « هانو » من أبرز هؤلاء الشبان الذين يغامرون بالهبوط فوق الكوكب لاصطياد بعض حيواناته المتوحشة النادرة .

وكانت حديقة الحيوانات الفضائية فى « النجم الفضى » الذى يحكمه والد الأمير « هانو » الملك « سيتى » ، كانت الحديقة مليئة بشتى أنواع المخلوقات العجيبة الأشكال التى صادها الأمير بطائرته الصاروخية ومسدسه المغناطيسى وجلبها إلى كوكبه .

وكان الأمير فى تلك اللحظة يرقب « الديناصور الفضائى » بعيون لا تغفل .. وقد ساعد على اختفاء الأمير الظلام الخفيف المنتشر فى المكان ، وبذلة

الأمير السوداء المطاطية وحذاؤه الفضى الذى يتدلى منه مسدس يعمل بالطاقة المغناطيسية المخزونة .

كان الأمير وسيماً .. عينان خضراوان واسعتان وبشرة قمحية وشعر أسود ناعم وملامح نابضة بالشجاعة والقوة .. وكان متأهباً تماماً لاقتناص الديناصور الفضائى بمسدسه المغناطيسى ..

وكان ذلك الديناصور من أشد مخلوقات الكوكب الأسود ضراوة ووحشية ، فطوله يصل إلى عشرين متراً ، وتعلو رأسه عن الأرض ما لا يقل عن خمسة عشر متراً وكان له ذيل رهيب إن أصاب عموداً صلباً شطره نصفين ، وفك هائل يفتت الحجارة بأسنانه الرهيبة .. وكانت له عينان تبصران جيداً فى الظلام .. وفى ظهره جناحان هائلان يتيحان له القدرة على الطيران السريع كأنه عصفور صغير برغم ثقل جسده الهائل الذى يصل إلى خمسين طناً .

كان الديناصور الفضائى حيواناً رهيباً .. وكانت مقامرة شديدة الخطورة من الأمير « هانو » أن يحاول

اصطياده بمسدس مغناطيسى طلقاته عبارة عن شبكة خيوط مغناطيسية غير مرئية تلتف حول من يطلق عليه فتشله عن الحركة وتحبسه داخل مجالها .. ولا يزيد مدى المسدس عن مائة متر ، والمساحة التى تحتلها خيوطه المغناطيسية عن عشرة أمتار .

ولكن الأمير لم يكن ممن يخافون أبداً ولا تعرف الرهبة طريقها إلى قلبه .. بل ولم يخبر أحداً بمهمته خشية أن يعترض والده الملك أو مجلس الحكماء فوق النجم الفضى ويمنعوه من محاولة اصطياد الديناصور الفضائى الذى لا تؤثر فيه القذائف أو الطلقات بشتى أنواعها .. وكان أشد الطيارين بسالة وبراعة يهرعون هاربين بطائراتهم الصاروخية أو سفنهم الفضائية حالما يظهر الديناصور الرهيب أمامهم .

تحرك الأمير « هانو » بخفة حتى صار على مسافة لا تزيد عن مائة وخمسين متراً من الديناصور المتوحش ، الذى كان مشغولاً بالتهام جرادة هائلة

الحجم يصل طولها إلى ثلاثة أمتار . واصل الأمير حركاته فى خفة ، وتوقف فجأة عندما رفع الديناصور رأسه الهائلة وهو يتصنت حوله كأن خطوات الأمير الحذرة وصلت إليه .

كان من الضرورى للأمير أن يباغت الديناصور من الخلف وإلا فشلت مهمته ، وكان من السهولة على الديناصور أن يحطم طائرة الأمير الصاروخية فلا يستطيع العودة إلى النجم الفضى أبداً ، ويكون مصيره الموت لا محالة فوق ذلك الكوكب المقفر الموحش .

عاود الديناصور التهام الجرادة العملاقة .. وواصل الأمير اقترابه الحذر من ظهر الديناصور حتى صار على مسافة لا تزيد عن مائة متر ، وهو المدى المؤثر للطلقات المغناطيسية .

وبهدوء أخرج الأمير مسدسه .. ولم يشأ إطلاقه من تلك المسافة حتى يضمن فاعلية مؤكدة له ، فواصل اقترابه حتى صار على مسافة سبعين متراً من الديناصور المتوحش ، وكان الاقتراب أكثر من ذلك

معناه انتحار أكيد . وضبط الأمير مسدسه وأحكم تصويبه ، فى نفس اللحظة التى التفت نحوه الديناصور بسرعة وشيعه بنظراته الرهيبة .

جمد « الأمير » لحظة من المفاجأة التى لم يتوقعها ، وفكر بسرعة أى الأجزاء فى الديناصور يطلق عليها طلقته المغناطيسية ، حتى يضمن شللاً تاماً له ، وصوب المسدس نحو قدمى الديناصور ليمنعه من الحركة وضغط الزناد لحظة تحرك الديناصور للأمام ، فأصابت الطلقة رأس الديناصور وشلتها عن الحركة .

جن جنون الديناصور ورأسه محاطة بما يشبه القضبان الحديدية .. وزأر بصوت رهيب .. وقبل أن يصوب الأمير طلقته الثانية نحو جناحى الديناصور ليمنعه من الطيران ، انطلق الديناصور كالقذيفة فى الفضاء وهو يطير عالياً .

أسرع الأمير نحو سيارته الفضائية .. كان من الضرورى أن يشل حركة جناحى الديناصور وهو

أطلق الأمير « هانو » مسدسه نحو الديناصور

طائر حتى يتمكن من اقتناصه .. وكان عليه أن يسرع فى ذلك قبل أن ينتهى تأثير الشبكة المغناطيسية حول رأس الديناصور بعد ربع ساعة .

وفجأة شاهد الأمير شيئاً ملتمعاً يندفع نحوه بسرعة هائلة ، وأسرع الأمير بإبعاد سيارته الصاروخية عن مسار ذلك الشىء الذى وضحت معالمه عندما برق أمام طائرة الأمير ، فميز فيه سفينة فضائية تحمل شعار وردة الياسمين .. شاهد الأمير السفينة الفضائية تندفع نحو الكوكب الأسود بسرعتها البالغة فأيقن أن قائدها فقد السيطرة عليها ، وأنها ستنفجر لا محالة عند اصطدامها بسطح الكوكب .

انطلق الأمير بطائرته الصاروخية بأقصى سرعة لها .. ولكن لم يكن هناك أى أثر للديناصور ، وراح الأمير يدور فى الفضاء بدون أن يعثر للديناصور على أثر ، فأحس بالضيق لهرب طريدته بعد أن كاد يقتنصها .

انطلق الأمير بطائرته الصاروخية فى أثر السفينة الفضائية وقد نسى طريدته ، وشرع ينادى قائد السفينة

الفضائية بكل الموجات اللاسلكية ولكنه لم يتلق رداً ما .

ولم يعد هناك غير ثوان قليلة وتصطدم السفينة المجهولة بالكوكب .. وفكر الأمير بسرعة خارقة كيف يتمكن من إنقاذ السفينة .. ولم يكن أمامه سوى حل وحيد يتطلب جرأة بالغة .

على الفور زاد الأمير من سرعة سيارته القصوى التى تقترب من حد الاحتراق والتى كان محظوراً اللجوء إليها إلا فى حالات الخطر القصوى .

اقتربت طائرة الأمير سريعاً من السفينة الفضائية .. وصوب الأمير طلقة مغناطيسية من مدفع الطائرة الأمامى الصغير ، وعلى الفور امتدت حزمة خطوط مغناطيسية قوية نحو السفينة الفضائية وأحاطت بها ، وضغط الأمير فوق فرامل طائرته ليوقف اندفاع السفينة الفضائية المشدودة إليه بالخيوط المغناطيسية ..

ولكن سرعة السفينة العالية جعلتها لا تتوقف على

الفور برغم « فرامل » الطائرة القوية ، بل جذبت السفينة طائرة الأميرة مسافة طويلة حتى أوشكت الاثنتان أن تصطدما بالكوكب الأسود ، وفى آخر لحظة خففت السفينة سرعتها والطائرة الصاروخية تجذبها للخلف بكل قوتها بواسطة « فراملها » القوية . واستقرت السفينة الفضائية فوق سطح الكوكب بهدوء .. وبرفق هبط الأمير بطائرته بجوارها .

قفز الأمير سريعاً من طائرته وأسرع نحو السفينة .

كانت السفينة الفضائية غريبة الشكل لم يشاهد الأمير مثلها فى حياته .. كانت دائرية لها سطح فضى لامع وبها فوهات أمامية محترقة خمن الأمير أنها مخصصة لإطلاق الصواريخ ..

وكان هناك ركن معطوب ومحطم فى جدار السفينة وبه آثار احتراق ظاهرة .

قال الأمير لنفسه : يبدو أن هذه السفينة تعرضت لهجوم صاروخى .

ووقف لحظة متردداً وهو يفكر ، هل يغامر بدخول السفينة واكتشاف ما بداخلها برغم ما قد يحمله ذلك من مخاطر .. ولكنه حسم أمره فى النهاية ، فقد يكون بداخل السفينة من هو بحاجة إلى إنقاذ .

جذب الأمير باب السفينة من الخارج فاستجاب له ، وألقى الأمير نظرة إلى الداخل .. كانت هناك لمبات صغيرة تلمع بضوء خافت ، وكانت هناك شاشات عجيبة الأشكال ترتسم فوقها خطوط متعرجة متقاطعة لا تعنى شيئاً ، كأنما أصابها الاضطراب والجنون فراحت ترسم أشكالاً سيريالية لا معنى لها .

دلف الأمير إلى داخل السفينة .. كان هناك باب آخر فتحه بلا تردد .. وعلى الفور طالعه الجسد الممدد على الأرض غائباً عن الوعى والأشياء المبعثرة فى المكان الذى تسوده الفوضى .

انحنى الأمير على الجسد الممدد يتفحصه ، وكانت الأميرة مستلقية ووجهها إلى الأرض ، وما أن أدار

الأمير وجهها حتى سقطت قبعتها وتهدل شعرها الأحمر النارى حول وجهها .

وذهل الأمير « هانو » وهو يشاهد أجمل فتاة وقعت عيناه عليها فى حياته ، وهتف غير مصدق : يا إلهى إنها فتاة .. فتاة رائعة الجمال وهى فاقدة الوعى . وانحنى يقيس نبضها فوجده ضعيفاً ، وشاهد جرحاً فوق جبهتها قد تجمد الدم حوله فقال لنفسه بقلق شديد : إنها بحاجة إلى إسعاف عاجل .. يجب أن أعود بها إلى النجم الفضى على الفور .

ورفع الأمير الأميرة بين ذراعيه ، وما كاد يخطو خارجاً حتى فوجىء بالديناصور الفضائى واقفاً أمام السفينة يحدق فيه بعيون رهيبة بعد أن تخلص من آثار الطلقة المغناطيسية فى الفضاء .

جمد الأمير لحظة وقد شلته المفاجأة .. كان واضحاً أن الديناصور قد عاد للانتقام منه ، وكان مستحيلاً على الأمير أن يحاول إخراج مسدسه وهو يحمل الأميرة الفاقدة الوعى فوق ذراعيه ، وكان يستحيل عليه أيضاً

ترك الأميرة لمصيرها والنجاة بنفسه .

أدار الديناصور ذيله الهائل ، فاندفع الذيل الرهيب نحو الأمير والأميرة كحائط من الأسمنت لو مسهما لكان كفيلاً بتمزيقهما .

ألقى الأمير بنفسه على الأرض ومعه الأميرة فاقدة الوعى ، ومرق الذيل الرهيب من فوق رأسيهما وخبط الأرض خلفه بصوت مدوى .

أخرج الأمير سلاحه فى لحظة خاطفة وأطلقه نحو ذيل الديناصور الذى جن جنونه عندما شل ذيله عن الحركة ، فاندفع نحو الأمير فاتحاً فكه الرهيب ليمزقه بأسنانه المرعبة ، وفى آخر لحظة أطلق الأمير سلاحه فشل حركة الفك وهو مفتوح عن آخره .

وقبل أن يتحرك الديناصور أطلق الأمير مسدسه مرة ثالثة نحو جناحى الديناصور ، الذى ما كاد يرتفع قليلاً حتى سقط فوق الأرض بصوت مدو وارتفع الغبار حوله وقد شُل جناحاه .

وأخذ الديناصور يئن بصوت رهيب وهو يزحف على الأرض محاولاً الابتعاد ، وكانت الفرصة سانحة أمام الأمير « هانو » لاقتناص الديناصور وهو فى ذلك الوضع العاجز ، ولكنه كان يدرك أن أمامه ما هو أهم فأسرع يحمل الأميرة فوق ذراعيه مرة أخرى ، واندفع نحو طائرته الصاروخية ، وفى لحظات قليلة كان ينطلق بها نحو النجم الفضى وقد شرع بنقل رسالة عاجلة إلى المستشفى المركزى به بالاستعداد لاستقبال حالة خطرة تتطلب عملية جراحية عاجلة .

ذاكرة ضائعة

وقف الأمير « هانو » خارج حجرة العمليات لساعات طويلة وهو يحس بالألم يقبض فوق قلبه .. لقد تم نقل الأميرة على وجه السرعة إلى حجرة العمليات ، وعكف الأطباء على إجراء عملية فى مخها الذى أصاب التهتك جزءاً منه ، فراحوا يحاولون معالجته بأحدث أجهزتهم الطبية المتقدمة .

لم يكن الأمير « هانو » يعرف شيئاً عن الفتاة التى أنقذها سوى أن اسمها « سارة » وذلك من خلال اسمها المنقوش فوق منديلها الصغير ، ولم يكن هناك أكثر من ذلك مما يرشد الأمير عن هوية تلك الفتاة .. وحتى

شعار وردة الياسمين فوق السفينة لم يكن له أى معنى لدى الأمير .

وراح الأمير يسأل نفسه لماذا يشغله أمر تلك الفتاة الجميلة إلى هذا الحد ؟ وما الذى يجعله يحس بالألم المضنى يعتصره خشية على مصير تلك الفتاة المجهولة ؟

وطالعته صورة الأميرة وهى راقدة فى حجرة العمليات قبل أن يطلب منه الأطباء الخروج من الحجرة لإجراء الجراحة العاجلة لها ، وملامحها الفاتنة منطبعة فى عينيه بوجهها الشاحب الغائب عن الوعى .

عرف الأمير أنه أحب تلك الفتاة المجهولة .. أحبها حتى بدون أن يتبادل معها كلمة واحدة أو يعرف من هى ومن أى كوكب أتت ومن الذى هاجم سفينتها ؟ أحبها لأن الحب لا ينتظر أية تفسيرات لنمو مشاعره وأحاسيسه .. وكان الأمير ذا حس مرهف .

استند الأمير بذراعه فوق الحائط وأخفى وجهه خلفه وأغمض عينيه فى حزن ، وأفاق على لمسة فوق كتفه

فاستدار وشاهد والده الملك « سيتى » واقفاً خلفه . تبادل الأمير ووالده نظرة صامتة ، وربت الملك فوق كتف ابنه قائلاً : لقد أحضرنا سفينة الفتاة الفضائية ، ويعكف علماؤنا على فحصها لمحاولة الاستدلال على الكوكب الذى انطلقت منه .

وأكمل باسماً : ولحسن الحظ فقد وجدت قواتنا الديناصور الفضائى الذى هاجمك وهو خائر القوى بسبب طلقاتك المغناطيسية التى أصابته ، فكان سهلاً عليهم اقتناصه وإحضاره إلى هنا ، وسوف تتسلمه إدارة حديقة الحيوانات الفضائية باحتفال ضخم يقام على شرفك .

قال الأمير متألماً : أرجوك يا والدى .. إننى لا أريد احتفالات .. إننى تعب وقلق بشدة .

مرت لحظات صمت ، وأدرك الملك ما يعانى ابنه منه فضاقت جبهته وهو يفكر ، كيف أن ابنه الأمير قد أحب فتاة مجهولة ، فى حين أنه رفض الاقتران بالعديد

من الأميرات أبناء ملوك ورؤساء الكواكب والنجوم المجاورة ، وكل منهن ذات جمال رائع وحسن فاتن .

وخرج كبير الأطباء فى تلك اللحظة فاندفع نحوه الأمير فى لهفة وسأله : كيف حالها أيها الطبيب ؟

أجاب الطبيب بإرهاق : العملية ناجحة ، ولقد استطعنا إنقاذ حياتها ، ولو تأخر حضورها وقتاً قليلاً لانعدم الأمل فى بقائها على قيد الحياة .

هتف الأمير بفرحة : هل ستستعيد وعيها وتغادر فراشها ؟

قال الطبيب : نعم ، سوف تستعيد وعيها ، ولكنها لن تستعيد ذاكرتها .

حدق الأمير فى الطبيب ذاهلاً وقال : ماذا تقول أيها الطبيب ؟

رد الطبيب : هذه هى الحقيقة أيها الأمير .. لقد تعطلت مراكز الذاكرة فى مخها بسبب الحادث ولن يمكنها استعادة ذاكرتها أو معرفة الماضى إلا إذا ذكرها

شىء ما بهذا الماضى ، بشرط أن يكون شيئاً قوى التأثير والدلالة ، وإلا فإنها لن تتذكر شيئاً إلى الأبد .

أحس الأمير أن الدنيا تميد به فتساند على الحائط ، وامتلأت عيناه بالدموع .

* * *

فتحت الأميرة « سارة » عينيها .. كانت تحس بالألم فى رأسها وبأشياء مختلطة تدور فى عقلها ، وبدأت الأميرة تتنبه إلى ما حولها .

أدارت عينيها فى الحجرة التى ترقد فيها .. كل شىء حولها لونه أبيض ، وبعض الورود الناضرة بجوار فراشها ذات رائحة عطرة جميلة .

غادرت الأميرة فراشها وأطلت من النافذة المفتوحة فى الحجرة .. كان المشهد أمامها ساحراً .. ربوة عالية تنحدر لأسفل ويكسوها الاخضرار وأشجار الورد ، على حين يجرى نهر صغير متشعب الروافد أسفل

الربوة وثمة منازل خشبية تتناثر هنا وهناك .. وتوجد بعض الحوامات تطير على ارتفاعات منخفضة بسرعة قليلة ..

كان الجو صحواً ، وكانت هناك شمس باردة بنفسجية اللون ألقت بضوء من أشعتها حول المكان .. واندهشت الأميرة أن منظر الشمس البنفسجية ذكرها بشيء مشابه .. من .. وما هو .. كانت ذاكرتها صفحة بيضاء خالية من أى أحداث .

مدت الأميرة يدها تتحسس رأسها فاكتشفت أنها محاطة بالضمادات .. وتعجبت ، هل هى مصابة .. وكيف حدث ذلك ومتى ؟

وزادت دهشتها وهى تحاول أن تتذكر شيئاً ما بلا جدوى .. حتى اسمها لا تذكره .

وتساءلت فى عقلها بدهشة عظيمة ، أين هى ؟ .. ومن أتى بها فى هذا المكان ؟ .. ولماذا يبدو كل شيء فى عقلها معتماً تحيطه غشاوة هائلة ؟ فجأة انفتح الباب وظهر فى مدخله شاب وسيم بعينين خضراوين وشعر

أسود ، وتجلت فى عينى الشاب فرحة شديدة عندما شاهدها واقفة فوق قدميها وقد استعادت وعيها ..

هتف الأمير « هانو » بسعادة شديد : حمداً لله أن استعدت وعيك .

تساءلت الأميرة ذاهلة : من أنت ؟

رد الأمير : إننى « هانو » ابن الملك «سيتى» حاكم النجم الفضى .

مرت لحظة صمت وقالت الأميرة : وأنا .. من أنا ؟

أجاب الأمير ببطء : أنت « سارة » .. لقد وجدت اسمك مطرزاً فوق منديلك عندما أنقذت سفينتك قبل أن ترتطم بسطح الكوكب الأسود .

رددت الأميرة بدهشة أشد : سفينتى .. الكوكب الأسود .. إننى لا أتذكر أو أفهم شيئاً مما تقوله .. أرجوك وضح لى .

أخذ الأمير يقص على الأميرة كيف شاهد سفينتها تندفع نحو الكوكب الأسود ، وكيف نجح فى إنقاذها

قبل ارتطامها بسطح الكوكب وأحضرها إلى المستشفى فى النجم الفضى الذى يحكمه والده .

قالت الأميرة بذهول شديد : ولكن من أنا .. ومن أين أتيت .. ولماذا كنت أركب السفينة الفضائية .. وماذا حدث لى قبل أن تشاهد سفينتى وتنقذنى ؟

صمت الأمير ولم ينطق .. فقد كانت تلك كلها أسئلة يتمنى لو استطاع الحصول على إجابتها ، وأحزنه بشدة أن الأميرة لا تتذكر منها شيئاً .

هزيمة الملك كاندى

اشتعلت الحرب ما بين كوكبى « جيهارا » و « دانى » ..

بدأت الحرب بأن أعلن الملك « كاندى » والد الأميرة « سارة » الحرب على كوكب « دانى » وزعيمه المتوحش « ماكس » .

وبدأت الحرب بدون استعدادات حقيقية من الملك « كاندى » ، كانت بلاده تجنح للسلام ، وكانت أغلب أسلحتها دفاعية ، وقواته مدربة على الطرق الدفاعية لا الهجومية ، فلم يحدث فى تاريخ كوكب « جيهارا » أن شَنَّ أحد ملوكه الحرب على أى كوكب آخر ..

وكان ما يدفع الملك « كاندى » إلى الحرب هو رغبته فى الانتقام لابنته الأميرة « سارة » التى ظن أن طائرات الزعيم المتوحش « ماكس » قد نسفت سفينتها فى الفضاء فى المعركة التى دارت بينهما .

وهكذا اندفعت قوات الملك « كاندى » كالسيل العارم نحو كوكب « دانى » .. وكانت القوات المهاجمة عبارة عن أطباق طائرة وطائرات صاروخية وسفن فضائية هجومية ، ولم يكن ذلك الهجوم مفاجأة « لماكس » ، فقد كان يتوقعه فوضع استعدادات قوية لصده قبل وصوله إلى كوكبه .

وتلاحم الجيشان فى الفضاء .. وتراشق الطرفان بالصواريخ والليزر والقنابل الصوتية والمغناطيسية .. واستمرت المعركة وقتاً قبل أن تبدأ قوات الملك « كاندى » فى التراجع ، فهى قوات دفاعية أساساً لا تحسن الهجوم بعكس قوات « ماكس » .. وخاصة بعد أن تفجرت أغلب الطائرات الصاروخية والسفن الفضائية ، ولم تكن الأطباق الطائرة مجهزة للهجوم

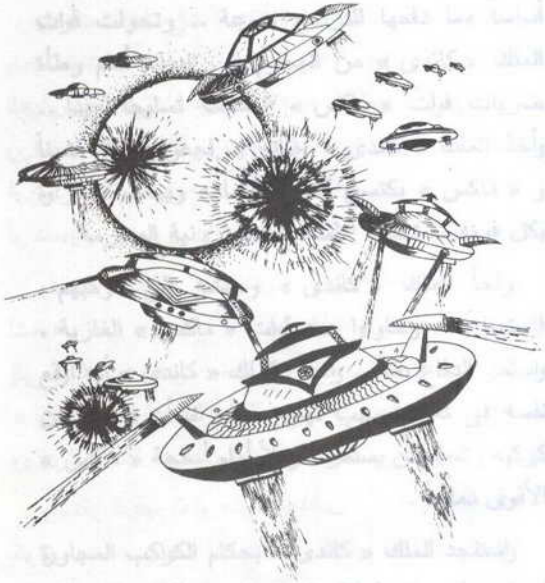

انفجرت الأطباق الطائرة لكوكب « جيهارا »

أساساً مما دفعها للتراجع بسرعة .. وتحولت قوات الملك « كاندى » من الهجوم إلى الدفاع أمام وطأة ضربات قوات « ماكس » المسلحة تسليحاً جيداً .. وأخذ الملك « كاندى » وقواته يتراجعون شيئاً فشيئاً و « ماكس » يكتسح الطريق أمامه ويهاجم بضراوة بكل قوته مستخدماً الأسلحة النيوترونية المحرمة .

ولجأ الملك « كاندى » وجيشه إلى كوكبهم ، فاحتموا به ، وحاولوا صد قوات « ماكس » الغازية ، واستمر الدفاع وقتاً .. وأحس الملك « كاندى » أنه أوقع نفسه فى شرك بسبب تهوره ، وأدرك أن دفاعه عن كوكبه وشعبه لن يستمر طويلاً أمام أسلحة « ماكس » الأقوى دماراً .

واستنجد الملك « كاندى » بحكام الكواكب المجاورة ليعينوه على هزيمة ذلك المتوحش « ماكس » ، ولكن الحكام المجاورين كانوا يخشون « ماكس » ، لذلك وقفوا على الحياد ورفضوا نجدة الملك « كاندى » لئلا يعاقبهم « ماكس » المتوحش .

وبدأت دفاعات الملك « كاندى » حول كوكبه تنهار واحدة بعد الأخرى ، ونجحت طائرات « ماكس » الصاروخية فى اختراق دفاعات كوكب « دانى » ، وراحت تلقى أطناناً من القنابل والصواريخ النيوترونية فوق مساكن الكوكب فتقتل الآلاف من الأبرياء أو تصيبهم بحروق رهيبة وإصابات لا شفاء منها .

واضطر الملك « كاندى » إلى الاستسلام إنقاذاً لشعبه وأعلن هزيمته .. وهكذا دخلت قوات « ماكس » إلى كوكب « دانى » دخول الفاتحين فتم أسر الملك « كاندى » وإلقاؤه فى السجن مع بقية قادة جيشه ووزرائه وكبار رجال الدولة .

واستقر الزعيم المتوحش « ماكس » فوق كرسى حكم كوكب « دانى » ، فراح يذيق شعب الكوكب عذاباً متصلاً .. ثم انقلب إلى الكواكب المجاورة وراح يغزوها واحداً وراء الآخر .. وأخذت الكواكب المجاورة تنهار مثل بيوت من الرمال أمام سيل عارم ، فقد تعاظمت قوة « ماكس » ولم يعد أحد يستطيع الوقوف فى وجهه .

وخلال وقت قصير كانت قوات الزعيم « ماكس » تسيطر على عشرات الكواكب التى استسلمت له ، وأعلن « ماكس » قيام إمبراطورية ضخمة هو إمبراطورها .. وغلبه الغرور وغرته القوة فأخذ يذيق كافة شعوب ومخلوقات الكواكب التى احتلها صنوفاً من التعذيب ، وأخذ يستولى على خيراتها لصالح شعبه المتوحش وجنوده الأكثر توحشاً .

محاولة للتذكر

وقفت الأميرة « سارة » أمام أجهزة التحليل والقياس الإلكترنية التى راحت تفحص كل جزء فى سفينتها الفضائية .

وكانت أول ردود الأجهزة بأنها لا تعرف شيئاً عن شعار زهرة الياسمين ، وليس هناك كوكب أو نجم قريب يستخدم هذا الشعار ، كما أفادت التحليلات أن الطاقة التى تدفع السفينة وتحركها هى « الطاقة الكونية » التى يجهل علماء النجم الفضى أسرارها وكيفية تطويعها للاستخدامات العادية ، لأنهم كانوا بارعين فى استخدام

الطاقة المغناطيسية والكهرومغناطيسية فى كافة آلاتهم وأجهزتهم .

كما كانت تكنولوجيا وتركيب السفينة الفضائية مختلفاً تماماً عن التكنولوجيا والنظريات الهندسية المطبقة فوق النجم الفضى .

وكانت النتيجة النهائية أن أجهزة التحليل والقياس فى النجم الفضى فشلت فى معرفة مصدر سفينة الأميرة « سارة » أو الكوكب الذى انطلقت منه .

غادرت الأميرة مبنى التحليل والقياس وراحت تسير فى الطرقات بلا هدى ، وامتلأت عيناها بالدموع حزناً على مصيرها وعلى جهلها بماضيها .

كانت تريد أن تعرف كل شىء عن نفسها .. كوكبها .. شعبها .. وكان كل شىء يبدو غامضاً أمام عينيها .. وفى داخلها كاد ينفجر إحساس هائل بأن هناك شخصاً ما فى أشد الحاجة إليها .. شخص يمت إليها بصلة الدم وتكاد تفديه بنفسها .. ولكن من هو ذلك

الشخص .. وأين يوجد مكانه فى هذا الكون السحيق الذى لا نهاية له ؟

ومسحت دمعة أخرى عندما توقفت سيارة الأمير « هانو » الصاروخية أمامها وهبط الأمير من سيارته وتقدم نحو الأميرة قائلاً: هل تسمحين لى بأخذك فى جولة حول نجمنا ؟

ردت الأميرة بضعف وحزن : لا رغبة لى فى شىء أبداً .

قال الأمير يشجعها : ربما تبدد هذه الجولة شيئاً من أحزانك .

طاوعته الأميرة فى صمت ، وارتفع بها الأمير « هانو » فى سيارته الصاروخية التى علت فى سماء « النجم الفضى » .

وكان النجم من أعلى يبدو كما لو أنه بحيرة من الفضة ، فقد كانت طرقه وسهوله ووديانه غير المزروعة تبدو كمساحات لا نهائية من اللون الفضى ،

يتخللها بعض من الأرض الخضراء المزروعة .. وكانت قمم الجبال تبدو تحتها فضية لامعة ، تحيطها سحابات من اللون القرمزى ، وينتشر أمامها ضوء من أشعة الشمس البنفسجية ساحراً خلاباً .

التفتت الأميرة إلى « هانو » متسائلة : أتدور حول نجمكم شمس واحدة ؟

رد « هانو » نعم ، وهذا شأن كل الكواكب والنجوم حولنا .. ولكن لماذا تسألين هذا السؤال ؟

ردت الأميرة بحيرة : لا أدرى .. إن هناك ذكرى غامضة فى ذهنى حول الشمس أو الشموس .. لا أدرى بالتحديد .. إنها صورة باهتة مختلطة ببعضها البعض .

قال الأمير : هذه الشمس التى ترينها شمس صناعية ، وقد صنعها علماؤنا بحيث تدور فى سماء نجمنا الفضى وتعطيه قدراً يسيراً من الضوء والحرارة ، لأن نجمنا خامد الحرارة بعد أن فقد طاقته على مدار ملايين السنين ، ولولا ذلك ما استطعنا العيش فوقه لانخفاض حرارته السابقة .

تذكرت الأميرة سارة الشموس الثلاثة فوق كوكبها .

ردت الأميرة : لقد لاحظت ذلك .. فإن هذه الشمس قريبة جداً من سطح نجمكم ، ولو كانت شمساً طبيعية لأحرقت المخلوقات والمزروعات فوق أرضكم .

وهبط الأمير بطائرته فى موقف خاص بالطائرات الصاروخية ، وقفز منها وهو يقول للأميرة باسماً : الآن أدعوك لمشاهدة حديقتنا الفضائية ، إن بها العجائب من الحيوانات والطيور والزواحف .

تقدمت « سارة » مع الأمير نحو أبواب الحديقة ، واقتطع الأمير تذكرتين لدخولهما فقالت الأميرة مندهشة : كيف تقتطع لى تذكرة .. إننى لم أتعود الدخول بتذاكر أبداً إلى أى مكان .. وكيف لا يقف أحد لاستقبالى هنا بما يليق بمركزى ؟

تطلع الأمير نحو « سارة » بدهشة عظيمة ، وعلا الوجوم وجه الأميرة وهى لا تدرى بما قالته .

وقال الأمير غير مصدق : يبدو أنك أميرة .. هذا لا شك فيه .. إن الأمراء وحدهم هم الذين يذهبون إلى أى مكان بلا تذاكر ويتم استقبالهم استقبالاً رسمياً .

ردت الأميرة فى حيرة شديدة : لا أدرى .. إننى حتى لا أعرف كيف نطقت بهذه الكلمات .

ونظرت إليه بدهشة وقالت مكملة : ولكنك تدخل هذا المكان بتذاكر وبلا استقبال .

قال الأمير : إننى الوحيد بين أمراء الكواكب والنجوم فى مجرتنا الذى يفعل ذلك .. إننى أحب أن أختلط بالناس وأعيش كواحد منهم .

صمت الأمير ، ودخل الاثنان إلى قلب الحديقة .. وطالعهم بالداخل الأطفال والعجائز يتفرجون على الحيوانات الغريبة والطيور العجيبة . وتوقفت الأميرة مندهشة بشدة أمام الديناصور الفضائى الذى كان محاطاً بسياج هائل من القضبان المغناطيسية التى تمنعه من الهرب وتحطيم المكان .

قالت الأميرة بدهشة : إن مثل هذا الديناصور الرهيب لا وجود له فوق كوكبى .

التفت الأمير بدهشة إلى « سارة » .. وحدقت هى فيه بعيون واسعة ، ثم أغمضت عينيها وقالت بألم :

إننى أرى أمامى مروجاً واسعة وحقولاً مليئة بأشجار الياسمين وأكاد أشم رائحته .

هتف الأمير بلهفة : أشجار الياسمين .. إن هذا يفسر وجود رمز زهرة الياسمين فوق مركبتك الفضائية لقد بدأت تتذكرين كوكبك .

ولكن الأميرة فتحت عينيها وقالت : لقد انمحى كل شىء من أمامى .. كأنه برق ساطع اختفى فى لحظة يسيرة .

وبإرهاق أكملت : أرجوك .. دعنا نغادر هذا المكان فإن الضوضاء تسبب لى صداعاً .

وخرج الاثنان فى صمت ، وأوصلها الأمير إلى منزلها المؤقت الذى منحه الملك « سيتى » لإقامتها ، وكان يقع فوق ربوة عالية تطل على سهول خضراء ممتزجة بمساحات واسعة من الأراضى الفضية .

وراحت الأميرة تراقب الشمس الصناعية البنفسجية وهى تتأهب للغروب .. وكان هناك مشهد شبيه فى

ذاكرتها لشمس تغرب .. لا ، بل شمسان .. ثلاث شموس ..

وهزت رأسها فى ألم .. لم تكن تدرى .. وأخفت عينيها وراحت تبكى بشدة .

الانطلاق إلى المجهول

أسرع الأمير « هانو » إلى أجهزة الكمبيوتر العملاقة فى مبنى المعلومات المركزى ، واندفع إلى أكبر جهاز كمبيوتر يحتفظ فى ذاكرته بمليون مليون معلومة عن كواكب المجرة وأقمارها ونجومها .

كان لدى الأمير سؤالان يود طرحهما على الجهاز ، وكان أولهما يستفسر : ما الكوكب أو النجم الذى يشتهر بزهرة الياسمين وتغطى سطحه فى المجرة ؟ .

وجاءت الإجابة فى الحال فوق شريط مغناطيسى

رقيق : لا يوجد فى المجرة كلها كوكب أو نجم يشتهر بزراعة الياسمين .

لم ييأس الأمير وألقى باستفساره الثانى للجهاز : ما الكوكب أو النجم الذى تدور حوله أكثر من شمس طبيعية أو صناعية فى المجرة ؟ .

وجاءت الإجابة مرة أخرى مخيبة لآماله : لا يوجد .

توقف الأمير ساهماً أمام الجهاز الضخم .. وكانت الإجابتان تعنيان شيئاً واحداً .. أن الأميرة قد جاءت من مجرة أخرى غير مجرتهم ، حيث لا توجد أية معلومات عنها داخل أجهزة المعلومات فوق النجم الفضى .

أما الأميرة « سارة » فكانت قد حسمت أمرها .. إنها لا تستطيع الانتظار أبداً وهذا الإحساس الهائل يلح عليها بطلب النجدة .

وكانت قد توصلت إلى نفس النتيجة التى توصل إليها الأمير « هانو » ، وهى أنها من مجرة أخرى غير مجرة النجم الفضى ، واستنتجت أن مجرتها التى جاءت

منها هى اقرب المجرات لمجرة النجم الفضى .

وعلى الفور حزمت الأميرة أمرها .. سوف تنطلق إلى تلك المجرة المجاورة .. وكانت تعرف أن هذه المجرة برغم صغرها لابد أنها تحتوى على ملايين الكواكب والنجوم .. وبرغم ذلك استقر عزمها على البحث عن ماضيها داخل هذه المجرة ، حتى لو قضت عمرها كله هائمة بسفينتها الفضائية فى قلبها .

أسرعت الأميرة إلى سفينتها الفضائية التى كانت مستقرة أسفل التل أمام مبنى التحليل والقياس ، بعد أن تم إصلاح الأجزاء المعطوبة فيها ، وكان هناك بعض الأشخاص يقفون على حراستها عن بعد .

قفزت الأميرة إلى سفينتها قبل أن يتمكن الحراس من منعها ، وأدارت أجهزة الانطلاق الصاروخية فبدأت السفينة فى الارتفاع ببطء .

وذعر الحراس وأسرعوا نحوها ، ولكنها كانت قد سبقتهم عالياً .. وفى نفس اللحظة حط الأمير « هانو »

بسيارته الصاروخية أمام المبنى ، فشاهد مركبة الأميرة وهى تنطلق بها فى أجواز الفضاء بسرعتها الرهيبة .

أدرك « هانو » غرض الأميرة وأحس بسكين تغوص فى قلبه ، لقد اكتشف أنها لا تبادله مشاعره ، وإلا لما انطلقت بسفينتها بعيداً عنه .. ولم يكن يدرى أنها أحبته منذ اللحظة الأولى التى وقعت فيها عيناها عليه ، ولكن كان هناك شعور هائل يدفعها للبحث عن ماضيها .

وظل الأمير يرقب سفينة « سارة» حتى غابت عن عينيه وأصبحت نقطة بعيدة فى الفضاء السحيق .

واصلت الأميرة انطلاقها بمركبتها الفضائية بأقصى سرعتها .. وكانت تعرف أن مغادرتها لمجرة النجم الفضى ووصولها إلى المجرة المجاورة سيستغرق وقتاً .

وبعد ساعات أحست بالجوع فشرعت تبحث عن طعام بداخل السفينة ، ووجدت ثلاجة صغيرة بها بعض الطعام المحفوظ والمشروبات فأكلت وشربت منها بلا رغبة سوى سد حاجتها للطعام .

ومضت ساعات طويلة والأميرة جالسة أمام شاشة السفينة تراقب انطلاقها والكواكب والأقمار والنجوم التى تقترب منها ثم تتجاوزها بسرعتها البالغة .

وأخيراً جاوزت الأميرة حدود مجرة النجم الفضى ، وكانت سرعتها الخرافية الهائلة هى التى مكنتها من ذلك فى وقت قليل ..

وبدأت تقترب من حدود أقرب مجرة إليها .. لم تكن تعرف لها اسماً .. وكان شكل المجرة بكواكبها ونجومها المتناثرة تبدو كما لو كانت كرة مليئة بالنقاط اللامعة .

واصلت الأميرة انطلاقها داخل المجرة .. وعلى البعد ظهرت أمامها بضعة كويكبات صغيرة على شكل حزام متناثرة فى الفضاء ، وكانت تتطلب مهارة لعبورها بنجاح خشية الاصطدام بإحداها .

وأخذت الأميرة تناور بسفينتها لتخترق حزام الكويكبات .. وفجأة برق شىء ما إلى ذاكرتها .. ذكرها المشهد أمامها بذكرى قديمة .. ثمة طائرات تطاردها

وإحداها تطلق صاروخاً عليها ، ويمس الصاروخ جنب سفينتها ثم ينفجر بالقرب منها .. وتذكرت إصابتها ثم فقدانها الوعى ، ومشهد طيارى الطائرات المعادية الذين يشبهون القطط المتوحشة فى ملامح وجوههم المخيفة .

وما أن غادرت الأميرة منطقة حزام الكويكبات حتى ظهرت أمامها ثلاث شموس متألقة تدور حول كوكب بعيد .. وكانت أولى هذه الشموس حمراء قانية والثانية صفراء ملتهبة والثالثة مزيج من لونى الشمسين الأوليين .

وصرخت الأميرة بفرح عندما تذكرت كوكبها بفضل الشموس الثلاث التى كانت تميزه ، وتهاوى إلى عقلها كل ما كان قد ضاع من ذاكرتها .. وكوكبها « جيهارا » والقمر « زوكس » .. كليتها فوق القمر .. والدها الطيب الملك « كاندى » .. الأعداء المتوحشون فوق كوكب « دانى » وهجومهم على مركبتها الفضائية .

اقتربت الأميرة من الكوكب الحبيب ، وعلى الفور انطلقت نحوها خمس عشرة طائرة صاروخية ، وما أن شاهد قائد إحداها السفينة الفضائية ، وكان واحداً ممن هاجموا سفينة الأميرة قد تم ترقيته إلى قائد سرب ، ما أن شاهدها حتى هتف ذاهلاً : يا إلهى .. إنها سفينة الأميرة « سارة » .. إنها لا تزال حية .

وأسرع الطيار يعطى تعليماته إلى بقية أفراد سربه بحصار سفينة الأميرة ، فاستسلمت لهم الأميرة بسفينتها الفضائية وحطت فوق أرض الكوكب فى حراستها بعد أن عادت إليها ذاكرتها ، وأدركت عندما شاهدت طائرات مخلوقات كوكب « دانى » المتوحشين وهى تجوس فى سماء كوكبها أن « ماكس » المتوحش ورجاله قد احتلوا كوكبها .

وغاص قلب الأميرة بين ضلوعها وهى تتساءل : ترى ما مصير والدها ؟

وعلى الفور أدركت سر الشعور الذى دفعها لمغادرة « النجم الفضى » والاتجاه نحو المجرة الأخرى ،

وتمنت لو كان الأمير « هانو » بجوارها فى هذه اللحظة .

كان للزعيم « ماكس » ملامح وحشية

فى قبضة المتوحشين

اقتاد الحرس الأميرة « سارة » إلى الزعيم « ماكس » .. وكان يجلس فى قاعة واسعة زينت جدرانها بالذهب والفضة وتدلت من حوائطها ثريات هائلة من الأحجار والمجوهرات الكريمة .. وكان عرشه هائلاً من الذهب ومحلى بأنفس المعادن والمجوهرات .

توقفت الأميرة أمام الزعيم المتوحش وهو فى زيه الحربى الأحمر وفوق صدره النياشين والميداليات التى منحها له حكام الكواكب المجاورة خشية منه وتقرباً إليه ، وكان له منظر يثير القشعريرة فى النفوس ، فوجهه مليىء

بالشعر وله شارب من عدة شعيرات سوداء طويلة ، وعيناه ضيقتان قبيحتا المنظر وأذناه تعلوان لأعلى فوق رأسه ، كما كانت مخالب يديه تبرز من قفازه الرقيق .

تأمل « ماكس » الأميرة « سارة » ذاهلاً وقد راعه جمالها ، وقال غير مصدق : أنت الأميرة « سارة » .. إننى لا أصدق أنك استطعت العودة سالمة مرة أخرى .. ولا أن لك مثل هذا الجمال الرائع .

قررت الأميرة أن تتظاهر بأنها لا تزال فاقدة الذاكرة فقالت : إننى لا أدرى عم تتحدث أيها الزعيم .. إن كل ما أذكره هو أننى كنت أنطلق بمركبتى الفضائية عندما هاجمتنى طائرات مجهولة وأصابتنى ففقدت وعيى ..

ثم استيقظت ورحت أهيم بين الكواكب والنجوم حتى أجبرتنى طائرات قواتك على الهبوط فوق هذا الكوكب .

اندهش « ماكس » من حديث الأميرة ، واقترب منها فشاهد اثار الجرح السابق فوق جبهتها ، والتمعت عيناه عندما فكر فى أن الأميرة فاقدة الذاكرة لن تعاديه لأنها

لا تعرف شيئاً عن ماضيها .. وأعجبه جمالها الخارق فقال لها : لقد أعجبتنى من أول لحظة أيتها الفتاة الفاتنة .. فهل تشاركين الزعيم « ماكس » إمبراطور هذا الكوكب وكل الكواكب المجاورة عرشه وتصبحين زوجته ؟

ردت الأميرة باسمة : إن أية فتاة ترفض مخلوقاً له مثل نفوذك وقوتك هى فتاة مجنونة ، إننى لأتمنى أن أصير الإمبراطورة إلى جوارك فوق عرشك .

ابتهج « ماكس » بشدة وتألقت عيناه ، وأصدر أوامره بالاستعداد لإقامة حفل الزواج خلال أسبوع ، وأن تقيم الأميرة فى قصر مجاور خلال هذه المدة ، وأن تُلبّى كل طلباتها ، كما أصدر أوامره بإقامة المهرجانات والألعاب فى سماء الكوكب والكواكب الأخرى المجاورة ابتهاجاً بزواجه المرتقب .

حمدت الأميرة ربها أن « ماكس » لم يشك فيها ، وارتدت ملابس سوداء تخفى ملامحها وتسللت بمسدس ليزر وتسللت من قصرها مساءً ، بعد أن نام

جميع الحراس . وكانت الحراسة ضعيفة ، لأن « ماكس » لم يشك فى الأميرة وصدق روايتها ، فاستقلت إحدى الطائرات الصاروخية وهبطت فوق السجن المركزى بالكوكب بدون أن يراها أحد من الحراس .

كانت الأميرة موقنة أن والدها مسجون فى إحدى زنزانات ذلك السجن ، وتسللت هابطة ففاجأها أحد الحراس من الخلف ، وامتدت قبضة الأميرة بضربة هائلة فسقط الحارس يتألم على الأرض ، وأمسكته الأميرة من رقبته وسألته عن مكان الملك « كاندى » ، فأرشدها الحارس إلى الزنزانة المسجون فيها ، فانتزعت الأميرة منه مفاتيحها ثم أطلقت طلقة ليزر نحو الحارس فتفحم فى الحال وتحول إلى رماد .

أسرعت الأميرة إلى زنزانة والدها وفتحتها ، وما أن شاهدها الملك « كاندى » حتى أصابه الذهول ولم يصدق عينيه ، وارتمت « سارة » فى حضنه باكية وهى تهتف : كيف حالك يا أبى ؟ .

اندفعت الأميرة سارة تشارك فى المعركة

أخذ والدها يقص عليها من خلال دموعه ما حدث وكيف انتهت الحرب بهزيمته وسجنه واحتلال « ماكس » ورجاله المتوحشين كوكبهم .

هتفت الأميرة فى والدها الملك : هيا غادر هذا السجن معى يا والدى .

رد الملك : لا يا ابنتى .. فإن اكتشف « ماكس » فرارى فسوف يشك فيك على الفور وربما يؤذيك .. إن بعض رجالى المخلصين لا يزالون أحراراً وهم يعدون للقيام بثورة ضد « ماكس » وجنوده ، فإذا انضممت إليهم فى سرية فربما يستطيعون تحرير الكوكب ، وعندئذ يسهل إخراجى من السجن ، أما هروبى الآن فسوف يفسد كل شىء .

فكرت « سارة » ووجدت أن والدها على حق فقالت له : إننى أعدك يا والدى أنه قبل أن يمر أسبوع واحد سوف تكون حراً وتعود لتحكم كوكبنا بعد طرد هؤلاء المتوحشين .

وودعت والدها بعد أن أعطاها عنوان المقر السرى

لاجتماع قادة المقاومة ، فأسرعت الأميرة إليه بطائرتها الصاروخية ، ولم يصدق القادة المجتمعون أعينهم عندما شاهدوا الأميرة تدخل الاجتماع ، ولكنها شرحت لهم ما حدث ونجاتها وعودتها إلى الكوكب وزيارتها لوالدها فى السجن ، وكيف أن « ماكس » يرغب فى الزواج منها ، وأن أفضل فرصة لهزيمة هؤلاء المتوحشين هى ليلة الزواج لأن كل القوات ستكون مشغولة بالاحتفالات ولن ينتبهوا إلى هجومهم .

ووافق الزعماء على خطة الأميرة ، وشرعوا يجرون استعداداتهم ويعبئون سكان كوكب « جيهاراً » للخطة الموعودة فى سرية تامة .

الانتصار فى آخر لحظة

احتشد الناس من كافة أنحاء الكوكب أمام قاعة الاحتفالات الهائلة ، وارتص جنود « ماكس » المتوحشون فى حلل براقة ، وراحت الطائرات الصاروخية تقدم ألعاباً بهلوانية فى سماء الكوكب ، وانطلقت الأضواء الملونة هنا وهناك فى مهرجان عظيم .

وأقبل « ماكس » فى حلة فضية داخل عربة من الذهب الخالص تجرها ستة خيول وبجواره جلست

الأميرة « سارة » فى فستان زفاف أبيض وتاج ثمين مرصع بالماس .. فأخذ جنود « ماكس » يهتفون بحياته على حين كان سكان الكوكب يراقبون المشهد فى صمت وسكون انتظاراً للحظة المناسبة .

وحلت ساعة القتال وكانت الإشارة عندما تجفف الأميرة حبات العرق الملتمعة فوق جبهتها بمنديل أحمر .

وعلى الفور اندفع الناس الثائرون وقوادهم نحو جنود « ماكس » وقد أظهروا ما أخفوه تحت ملابسهم من الأسلحة التى وصلت إليها أيديهم من سكاكين وبلط وخناجر .

وتقهقر جنود « ماكس » إلى الخلف وقد أخذتهم المفاجأة .. وقفز « ماكس » فى غضب شديد خارج العربة وراح يصدر أوامره إلى قواده بقتل الثائرين بكل الأسلحة .

وأمام قسوة الجنود المتوحشين وأسلحتهم الفتاكة ، بدأ الثائرون يتراجعون للخلف ويتقهقرون بلا نظام ،

صوب « ماكس » مسدس ليزر إلى الأميرة « سارة »

ودبت فيهم الفوضى والهزيمة فشحب وجه الأميرة بشدة وأخفت عينيها كى لا تشهد المنظر المؤلم ، وهنا قبض « ماكس » على ذراعها بقسوة وهو يقول لها : إنك أنت التى حرضت هذه الثورة ، إن ملامحك تنبىء بذلك .

وفى وحشية دفعها بعنف قائلاً : سوف أقتلك عقاباً على ذلك .

وأمسك بمسدس ليزر وصوبه نحو الأميرة ، ولكن حدث شىء مباغت فى نفس اللحظة ، فقد انطلقت شحنة ليزر من الفضاء نحو « ماكس » قبل أن يطلق مسدسه ، فصرخ صرخة هائلة وتحول إلى رماد ، وعلى الفور ميزت الأميرة طائرة صاروخية هى التى أطلقت شعاع الليزر الذى أنقذها فى اللحظة المناسبة ، ولم تصدق عينيها .. كانت طائرة الأمير « هانو » !

وفجأة ظهر فى سماء الكوكب سفينة فضائية هائلة غطت سماء الكوكب ، وانطلق منها مئات من الطائرات الصاروخية التابعة للأمير « هانو » وهاجمت طائرات المتوحشين التى اعترضتهم ففجرتها ، وانقض جنود

الأمير الشجعان على المتوحشين ودار قتال هائل بين الطرفين استمر وقتاً .

وأخيراً انتهت المعركة بانتصار قوات الأمير « هانو » بفضل مساندة الثوار لها .. ووقفت الأميرة بعيون مليئة بالدموع تنتظر هبوط الأمير من طائرته لتشكره على إنقاذه لها ولشعبها ، وتخليصهم من ذلك المتوحش « ماكس » وجنوده .

وأقبل الأمير « هانو » مبتسماً نحو الأميرة ، ومد يده يصافحها وفى عينيه محبة شديدة فقالت له والدموع تملأ عينيها : لا أدرى كيف أشكرك أيها الأمير ، لقد جئت فى اللحظة المناسبة .

قال الأمير بسعادة : لقد سلكت نفس اتجاهك إلى مجرتك بحثاً عنك .. وبحثت عن كوكب يشتهر بزراعة الياسمين وبأن له أكثر من شمس حتى عثرت عليه .. وأخبرنى بعض حكام الكواكب المجاورة باحتلال « ماكس » لكوكب والذك .. وكان سهلاً على أن أدرك الباقى وحاجتك إلى المساعدة ، فأسرعت باستدعاء

جيش النجم الفضى لنجدتك فى سفينة فضائية هائلة خرجت منها طائراتنا الصاروخية للقتال .

شكرت الأميرة « سارة » الأمير « هانو » بشدة ، وأسرع الاثنان إلى السجن حيث أطلقا سراح الملك « كاندى » وأعاداه إلى عرشه مرة أخرى ، وأقيمت الاحتفالات الرائعة فوق كوكب « جيهاراً » والكواكب الصديقة المجاورة بعد تخلصهم من المتوحشين .

وتقدم الأمير « هانو » إلى الملك « كاندى » طالباً يد الأميرة « سارة » ليتزوجها ويعود بها إلى النجم الفضى ، فقال له الملك : إنها ابنتى الوحيدة أيها الأمير ، ولسوف أتنازل عن العرش لها منذ هذه اللحظة ، فإذا شئت أن تكون زوجاً لها فليكن ذلك فوق كوكبنا ، فإنه بحاجة إلى كل منكما لشجاعته وشبابه وحكمته .

وافق الأمير « هانو » على ما طلبه الملك « كاندى » .. ومنذ تلك اللحظة صار هو والأميرة « سارة » الحاكمين العادلين لكوكب « جيهاراً » ،

حيث لم يجرؤ أى مخلوق فى الكون على التفكير فى الاعتداء على الكوكب مرة أخرى .

صدر من هذه السلسلة

١ – أشباح الكوكب الأزرق
٢ – ثورة القرود
٣ – لعنة الصقر الأسود
٤ – الآلة الجهنمية
٥ – أميرة النجم الفضى

ديسكفرى

قصص ومغامرات من الخيال العلمى

أميرة النجم الفضى

● ما الذى دفع الأميرة سارة إلى ذلك القتال الوحشى مع أعداء كوكبها .. وما الذى ستفعله بعد أن تفقد ذاكرتها فى ذلك الصراع .. وتنطلق بسفينتها الفضائية فى ذلك التيه من الكواكب والنجوم والمجرات بعد أن ضاعت من ذاكرتها كل حياتها السابقة ..

● من الذى سيعيد للأميرة ذاكرتها .. وكيف ستتمكن من القضاء على المحاربين المتوحشين ؟

● هذا ما ستقرأه فى تلك المغامرة المثيرة .. من مغامرات ما وراء الخيال .

● الناشر ●

ML

هيدلايت

المحدودة